

الملاح الجغرافية العامة لمحافظة كفرالشيخ

الموقع:

تشغل محافظة كفرالشيخ الجزء الشمالي الغربي لدلتا نهر النيل ، وتمتد بين دائرتي عرض ٢٠-٣١° ، و ٣٦-٣١° ، وبين خطي طول ٢٠-٣١° ، و ٢٥-٣٠° شرقاً ، هذا بالنسبة للموقع الفلكي ، أما بالنسبة للموقع الجغرافي فيحدها شمالاً البحر المتوسط بجهة بحرية طولها ٩٥ كم ، وبذلك تشمل بحيرة البرلس بأكملها بمساحة قدرها ١١٤ ألف فدان ، وجنوباً تشترك مع محافظة الغربية بحدود إدارية طولها ٨٧ كم، ويجاورها شرقاً محافظة الدقهلية بحدود إدارية لمسافة تمتد حوالي ٦٢ كم ، كما يحدها غرباً فرع رشيد الذي يفصل بينها وبين محافظة البحيرة بحدود طولها ٨٦ كم ، كما أن محافظة كفرالشيخ- تأخذ شكلاً متوسط الاندماج أقرب إلى المستطيل .

أما عاصمة المحافظة - مدينة كفرالشيخ - تقع عند التقاء دائرة عرض ٠٧-٣١° شمالاً مع خط طول ٥٦-٣٠° ، وبالتالي فهي تقع وسط شمال الدلتا . وتبتعد مدينة كفرالشيخ عن الحدود الشمالية للمحافظة بمسافة ٥٢ كم وعن الحدود الجنوبية بنحو ٧ كم .

المساحة:

تبلغ المساحة الإجمالية لمحافظة كفرالشيخ نحو ١٢,٤٨٣ كم^٢ ، وبالتالي تأتي في المرتبة الثالثة بين محافظات الدلتا من حيث المساحة بنسبة ١٥,٧٪ من مساحة الدلتا وجاءت كل من محافظتي الشرقية والدقهلية بالمرتبتين الأولى والثانية على الترتيب ، وتتكون محافظة كفرالشيخ إدارياً من عشرة مراكز هي (كفرالشيخ، البرلس ، بيلا ، دسوق ، سيدي سالم ، فوه ، قلين ، مطويس ، الحامول ، الرياض) وتضم هذه المراكز احدى عشر مدينة و ٢٠٨ ناحية ، ٤٥ قرية رئيسية ١٦١ قرية تابعة ، ١٦٦٠ تابع ما بين (كفر ، عزبة) ويتضح ذلك من الجدول (١) وتتفاوت هذه المراكز سكانياً ومساحياً حيث يقطنها نحو ٢٠٨.٢٦٢ نسمة حسب النتائج النهائية لتعداد ٢٠٠٦ ، وفي النهاية فقد أدى الموقع والمساحة المتميزان أن أصبحت محافظة كفرالشيخ من المحافظات الزراعية الرائدة على مستوى الجمهورية ، حيث أنها تزرع أكثر من ٥٦٣,٩ ألف فدان بعد إضافة الأراضي الجديدة وما تم استصلاحه حديثاً .

جدول (١) التقسيم الإداري لمحافظة كفرالشيخ عام ٢٠١٣ .

م	المركز الإداري	المدن	القرى الرئيسية	قرى توابع	العزب والكفور
١	كفرالشيخ	١	٩	٣٨	٢٤٦
٢	البرلس	٢	١٠	٢٥	٢٠٦
٣	بيلا	١	٢	٨	٤٩
٤	دسوق	١	٣	١٤	١٨٣
٥	سيدي سالم	١	٥	٢١	٩٤
٦	فوه	١	٣	١٠	٢٢٣
٧	قلين	١	٢	٣	٧٩
٨	مطويس	١	٥	٢١	٢٧٤
٩	الحامول	١	٢	٧	٦٤
١٠	الرياض	١	٣	١٤	٢٤٢
	الإجمالي	١١	٤٥	١٦١	١٦٦٠

وتتصل محافظة كفر الشيخ بالمحافظات المجاورة لها بعدة طرق برية (طرق مرصوفة /سكك حديدية) حيث تتصل جنوباً بمحافظة الغربية بطرق أهمها : شالما / كفر الشيخ / قطور / طنطا ، ودسوق / بسيون ، وقلين / قطور ، ظلمبات ٧ / الرياض / كفر الشيخ / المحلة الكبرى ، وبيلا / المحلة الكبرى ، بالإضافة إلى خط السكك الحديدية قلين / قطور / محلة روح / طنطا. وتتصل شرقاً بمحافظة الدقهلية بعدة طرق أهمها : الحامول / بلقاس / شربين ، وبيلا / المنصورة ، بالإضافة إلى خط السكة الحديد بيلا / بلقاس / شربين ، وتتصل غرباً بمحافظات البحيرة والأسكندرية عبر فرع رشيد بأربعة كباري ملاحية ، اثنين عند مدينة مطوبس في الشمال ويمر على أحدهما طريق ظلمبات (١١) / مطوبس / إدفينا ومنها إلى المحمودية أو رشيد ، ويمر على الآخر الخط الحديدي / مطوبس / البوصيلي ومنها إلى رشيد أو الأسكندرية ، واثنين عند مدينة دسوق في الجنوب ، ويمر عليهما الطريق المرصوف وخط السكة الحديد دسوق / الرحمانية / دمنهور ، بالإضافة إلى عدد من المعديّات التي تربط بين المحلات العمرانية على ضفتيّ فرع رشيد مثل مدينتيّ فوة والمحمودية .

كذلك ترتبط المحافظة بجميع المحافظات المُطلّة على البحر المتوسط بواسطة الطريق الدوليّ الشماليّ الساحليّ كما تتصل المحافظة ملاحياً بخطوط الملاحة الداخلية بواسطة فرع رشيد.

تطور الحدود الإدارية .

مر التقسيم الإداري لمحافظة كفرالشيخ بالعديد من المراحل التطورية خلال القرن الماضي وأوائل القرن الحالي، وكان من تداعياته ظهور محافظة كفرالشيخ في صورتها الإدارية الحالية، ولم يكن هذا التطور فجائياً، وإنما مر بتغيرات كثيرة ومتعددة، نالت من أطراف المحافظة الخارجية، كما نالت من مراكزها الداخلية، سواء كانت تلك التغيرات بالضم أو الفصل؛ ليس ذلك فحسب بل مرت نواحي المحافظة بالعديد من التغيرات بالضم أو الفصل، أدت إلى ظهور وحدات إدارية جديدة نتيجة فصلها عن وحدات أخرى، أو إختفاء وحدات إدارية نتيجة ضمها إلى وحدات أخرى، وعليه يمكن تتبع التطور الإداري لمحافظة كفرالشيخ من خلال نقطتين رئيسيتين وهما كالتالي :-

أ- تطور الحدود الخارجية للمحافظة :

مرت الخريطة الإدارية لمحافظة كفرالشيخ بعدة تغيرات في حدودها الخارجية، وذلك من ظهورها وحتى مرحلة الإستقرار الحالية، ففي السادس والعشرين من نوفمبر عام ١٩٣١ أصدرت نظارة الداخلية قراراً بإنشاء مأمورية تابعة لمديرية الغربية مقرها بندر كفرالشيخ، وتشمل دائرة اختصاصها مراكز (كفرالشيخ، فوه، دسوق، مأمورية البرلس) .

ثم في السادس عشر من أكتوبر عام ١٩٣٨ صدر قرار وزارى بإلحاق مركز (بيلا) الذى أنشئ في العام نفسه إلى مأمورية بندر (كفرالشيخ) فصلاً عن مديرتي الدقهلية والغربية. ثم في عام ١٩٤٩ تم فصل محافظة كفرالشيخ عن محافظة الغربية بالقانون رقم (١٤٩) لسنة ١٩٤٩ وأصبحت حينذاك تعرف باسم مديرية الفوادية، ثم في عام ١٩٥٥ صدر القانون رقم (١٩١) وأصبحت تحمل إسم مديرية كفرالشيخ. وفي عام ١٩٦٠ صدر قرار جمهورى رقم (١٧٥٥) بتغيير إسمها من مديرية كفرالشيخ إلى محافظة كفرالشيخ، وكانت تتكون إدارياً وقت ذاك من سبعة مراكز هي (كفرالشيخ، البرلس، بيلا، دسوق، سيدى، فوه، قلين) .

ب- تطور الحدود الداخلية للمحافظة .

قد أدى ثبات مساحة محافظة كفرالشيخ منذ عام ١٩٤٩ إلى حدوث تغيرات داخلية كثيرة سواء في مساحة أو أعداد مراكز المحافظة، خاصة وأن هذه المراكز لايمكنها النمو أو التمدد خارج حدود المحافظة، وذلك لأن المحافظة ليس لها ظهير تنمو وتمدد فيه إلا بالتوسع على حساب بحيرة البرلس، وإقتطاع المزيد من أراضي هذه البحيرة، مما يعرض المنطقة إلى تغيرات بينية غير محسوبة في المستقبل، وعليه يمكن تتبع التطور الإداري الداخلى لمحافظة كفرالشيخ من خلال نقطتين هما .

- التعديلات الخاصة بحدود المراكز .

لم تستقر مراكز محافظة كفرالشيخ كثيراً كما استقرت مساحتها، حيث بدأت أعداد المراكز في التزايد بعد أن كانوا سبعة مراكز منذ عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٧٦، وبعدها أنشئ مركز (مطوبس) فصلاً عن مركز (فوه) بالقرار الوزاري رقم (١٦٢٩) عام ١٩٧٦ ، وأصبح يضم نواحي (الوقف قبلى، عزب الوقف بحرى، عزبة عمرو، منية المرشد، القومسيون غرب، الجزيرة الخضراء، برمبال، بريديعة، عزب الخليج، عزب الغرب، معدية مهدى، القومسيون شرق)، بالإضافة إلى مدينة (مطوبس) عاصمة المركز الحضرية.

أما فى عام ١٩٧٨ صدر القرار الوزاري رقم (١٤) بإنشاء مركز شرطة بقرية (الحامول)، ويشمل اختصاص القرى الآتية فصلاً عن مركز شرطة (بيلا)، وهي : (الحامول، الأبعدية البحرية، كوم الحجر، البنا وعزبها، الزعفران، الكفر الشرقي، الشطوط)، وفى عام ١٩٧٩ صدر القرار الوزاري رقم (٤٤) بتحويل قرية (الحامول) إلى مدينة تحمل اسم مدينة (الحامول).

فى عام ١٩٨١ صدر القرار الوزاري رقم (٥١٠) بإنشاء مركز شرطة (الرياض) بقرية (رياض كفرالشيخ) فصلاً عن مركز (كفرالشيخ)، وأصبح يضم نواحي (رياض كفرالشيخ، فرج، الرغامة، البرية، الحصفة أبو رية، العباسية، منشأة سلامة، الوزارية، العمدان أبو مصطفى، الضبعة، الرصيف، المثلث، العاقولة، بقلولة) وبنفس القرار تم تحويل قرية (رياض كفرالشيخ) إلى مدينة (الرياض) لتصبح عاصمة المركز الحضرية .

ويتضح بذلك إنقسام مراكز محافظة كفرالشيخ من حيث نشأتها الإدارية إلى قسمين : الأول يتكون من المراكز الجنوبية الخمسة التى تكونت منها المحافظة عند نشأتها عام ١٩٤٦ وهى مراكز (كفرالشيخ، بيلا، دسوق، فوه، قلين)، والقسم الثانى يتكون من المراكز الخمسة الشمالية الأحدث نشأة وعمراناً وهى مراكز (البرلس، سيدى سالم، مطوبس، الحامول، الرياض)، والتي تتابع فصلها وإنشاؤها فى الأجزاء الأقل خصوبة وسكاناً؛ وقد ترتب على ذلك وجود تفاوت بين المراكز الجنوبية (قديمة النشأة) والمراكز الشمالية (حديثة النشأة) فى مختلف النواحي الإقتصادية، والعمرانية، والتركيب الداخلى من حيث عدد النواحي والتوابع والعلاقة بينهما، وكذلك فى مختلف النواحي الديموجرافية.

- التعديلات الخاصة بحدود ونواحي المحافظة.

انتاب التغير نواحي محافظة كفرالشيخ، ما بين تبديل وزيادة فى أعدادها، أو انتقالها من مركز لآخر، أو تحويلها إلى مدن وشياخات داخل المدن، أو اقتطاعها من مركز لتكوين مركز آخر، أو اتحادها مع بعضها لتكوين ناحية جديد، وعلية فقد شهدت معظم مراكز المحافظة تغيراً فى نواحيها بالزيادة، تارة عن طريق فصل مكونات الناحية، وتارة أخرى عن طريق ضم بعض العزب من نواحي متجاورة. ويمكن تتبع هذا علي النحو التالي:-

- ألغيت قرية (ميت علوان) وأصبحت شياخة مستقلة ضمن مكونات مدينة (كفرالشيخ) بالقرار الجمهورى رقم (١٧٥٥) لسنة ١٩٦٠ .
- ألغيت قرية (سحا) وأصبحت شياخة مستقلة ضمن مكونات مدينة (كفرالشيخ) بالقرار الجمهورى رقم (١٧٥٨) لسنة ١٩٦٥
- تحولت قرية (مطوبس) إلى مدينة تسمى مدينة (مطوبس) بالقرار الجمهورى رقم (١١٩٦) لسنة ١٩٧٤ .
- تحولت قرية (الحامول) إلى مدينة تسمى مدينة (الحامول) بقرار وزير الحكم المحلى رقم (٤٤) لسنة ١٩٧٩ .
- تحولت قرية (رياض كفرالشيخ) إلى مدينة تسمى مدينة (الرياض) بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٥١٠) لسنة ١٩٩٢ .
- ألغيت قرية (نجع مسير) وضمّت إلى قرية (منية مسير) لتصبحا قرية واحدة باسم قرية (منية مسير) بالقرار الجمهورى رقم (٣٣٢٤٧) لسنة ١٩٦٤ .
- أنشئت قرية (العياش) فصلاً عن قرية (الحماد) بالقرار الجمهورى رقم (١٧٥٢) لسنة ١٩٦٥ .
- أنشئت قرية (الناصرية) فصلاً عن قرية (الكوم الطويل) بالقرار الجمهورى رقم (١٧٥١) لسنة ١٩٦٥ .
- قسمت قرية (القومسيون) إلى قريتين مستقلتين باسم (القومسيون شرق، القومسيون غرب) بالقرار الجمهورى رقم (١٠٤٧) لسنة ١٩٦٦ .
- فصل قرية (الشطوط) من مركز (الحامول) وضمها إلى مركز (بيلا) بقرار وزير الداخلية رقم (١٣٦٧) لسنة ١٩٧٩ .
- أنشئت قرية (الخواند) فصلاً عن قرية (الهندسة) بقرار محافظ كفرالشيخ رقم (١٥٩) لسنة ١٩٨١ .
- أنشئت قرية (دمرو) فصلاً عن قرية (الحدادي وعزبها) بقرار محافظ كفرالشيخ رقم (٧٥٥) لسنة ١٩٨٦ .
- أنشئت قرية (منشأة الصفا) فصلاً عن زمام قرية (دقلت) بقرار محافظ كفرالشيخ رقم (١٦٠) لسنة ١٩٨١ .
- أنشئت قرية (أم سن الكبرى) فصلاً عن زمام قرية (الحلافى) بقرار محافظ كفرالشيخ رقم (٧٥٩) لسنة ١٩٨٦ .
- أنشئت قرية (أبو دراز) فصلاً عن قرية (قبريط) بقرار محافظ كفرالشيخ رقم (٢٢٦) لسنة ١٩٨٢ .
- فصل قرية (المنشية) من مركز (دسوق) وضمها إلى مركز (فوه) بقرار وزير الداخلية رقم (٤٥٨) لسنة ١٩٨٥ .
- أنشئت قرية (منشأة عجلان) فصلاً عن زمام قريتى (الغنيمى وحصة الغنيمى) بقرار محافظ كفرالشيخ رقم (٤٦٨) لسنة ١٩٨٤ .
- أنشئت قرية (مصطفى كامل) فصلاً عن قرية (بلشاشة) بمركز (كفرالشيخ) عام ٢٠٠٥ .
- أنشئت قرية (البشاير) فصلاً عن قرية (أبو رية) بمركز (الرياض) عام ٢٠٠٥ .